

## الإفتاحيّة

### بامبلا شرايبيّة، آن زكي، متري راهب، خريستو المرّ

• تعرّف مقالة «الذكوريّة الناعمة في مصر» لآنا زكي القراء على التناقضات الرئيسيّة لوجهات النظر القائمة على الجندر في المجتمعات المحليّة. ثم تحدّد زكي «المشكلة الحقيقيّة» في المناخ الثقافي العام «الذي يجعل وجود القوانين والشكليات نتيجة طبيعية ومتوقّعة»، مما يؤدي إلى التمييز والعنف ضد المرأة. وشرحت في عدة نقاط ما تعنيه بـ «الرجولة الناعمة» التي تقلل من مكانة المرأة، أو صورتها، أو قيمتها، أو حقّها، في شكل لا يزال مقبولاً اجتماعياً.

• محمد البشير الرازقي بعنوان «العنف الاقتصادي ضدّ المرأة الريفيّة في تونس: قراءة نقدية في فصول «قانون القضاء على العنف ضد المرأة (٢٠١٧)» يعالج قضية علاقة المرأة الريفيّة في تونس، والعنف الاقتصادي الذي تعرضت له وخاصة منذ عام ٢٠١١. ويقدم الرازقي دراسة موجزة عن طبيعة القوانين التي تسنها الدولة في محاولة لمكافحة هذا النوع من العنف وتناسي الدولة للعنف المؤسسي الذي تشترك في حمايته الدولة وأصحاب المصالح وإن كان «القانون يُنتج خطاباً جندياً متحيّزاً ولو كان مغلفاً بصيغة قانونيّة «حدثيّة» فإنّ الفاعل الاجتماعي (صاحب الحقل، أصحاب الشركات) هو الذي يُعيد انتاج هذا الخطاب ويُجذّره مجتمعياً.»

• تعد «رحلة نحو المساواة الجندرية» للكاتب بامبلا شرايبي مقالاً قصيراً يجمع بين الخبرات الشخصية والعمل الأكاديمي حول الجندر والدين. تدعو شرايبي إلى إبراز الأصوات والمبادرات النسوية المحليّة وتلك التي في الشتات، إذ يقمّ صانعو التغيير هؤلاء (بما في ذلك اللاهوتيات في مجتمعاتهم) بديلاً عن خيبة الأمل التي تعاني منها العديد من المؤسّسات والمنظّمات غير الحكومية فيما يتعلق بحقوق المرأة.

• تلخّص مقالة نقولا أبومراد «قراءة في وظيفة الشّماسات ماضياً وحاضراً ومستقبلاً» النقاط الرئيسيّة في حديثه في مؤتمر نظّمه مركز الدراسات المسكونية والبيئية والبيئية (CEMES) التابع للجامعة اليونانية الدولية في سالونيك. في عام ٢٠٢٠. يركّز أبومراد على التراث والممارسات الأنطاكية ويدعو إلى فحص الهدف من وظيفة

عبر غرب آسيا وشمال إفريقيا، وعلى الرغم من النضال المستمر للأفراد والمنظمات النسوية لتحقيق المساواة بين الجنسين، لا تزال حياة العديد من النساء تتأثر بالواقع اليومي للعنف القائم على الجندر، بما في ذلك داخل المجتمعات الدينية / الطائفية؛ وقد أدّى وباء كوفيد-١٩ إلى زيادة المخاطر الجسيمة التي تواجهها النساء على نطاق واسع. وفي حين أنّ العديد من البلدان حققت تقدماً محدوداً في مجال حقوق المرأة على المستويات التشريعية والمؤسسية والاقتصادية، فقد ظلّ هذه المكاسب تميّز مستمرّ، وقوّض أسسها الافتقار إلى (أو ضعف) تنفيذ الإصلاحات وحرمان المرأة من الحرّية والقدرة على الفعل.

من هذا المنظور، قرر فريق تيلوس المساهمة في النقاش المستمر حول العديد من القضايا المتعلقة بالجندر والدين في منطقة غرب آسيا وشمال إفريقيا، من خلال نشر مقالات مؤلفين يفكّكون القوالب النمطيّة، ويقدمون وجهات نظر دقيقة، ويقترحون أطراً مختلفة تصوّر السكان المحليين على أنهم ليسوا فقط خاضعين اجتماعياً بشكل سلبي للدين ولكن لديهم أيضاً حرّية وقوّة داخل تديّنهم وهويّاتهم المتعددة الأشكال:

• تناقش مقالة فينوس نقولا «الجندريّة وحقوق الإنسان» بإيجاز تسعة قضايا تتعلق بالتمييز القائم على الجندر، من تقسيم العمل إلى أدوار العادات والتقاليد، والمؤسّسات الإعلامية، والتعليم، والنظام القانوني. بالإضافة إلى ذلك، تعرّف المؤلّفة القراء بمفاهيم الديمقراطية وتمكين المرأة، ومنظور القديس بولس حول المرأة.

• تتناول رولا ماريا ديب في «أكثر من وجه جميل: التمييز بين الجنسين والنساء في الأوساط الأكاديمية» القضية التي غالباً ما يتم تجاهلها المتمثلة في التحيّز والتمييز بين الجنسين في الدوائر والمؤسّسات الأكاديميّة، من خلال التركيز على العقبات التي تواجهها النساء، وأمثلة على الظلم. تلقي مقالة المؤلّفة الضوء على معاناة النساء أثناء تسلّق السلم العلمي والمهني، بما في ذلك العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وعلم اللاهوت.

Across Western Asia and North Africa (WANA), and despite the continuous struggles of feminist individuals and organizations towards gender equality, many women's lives continue to be blighted by the daily reality of gender-based violence, including within religious/sectarian communities. The Covid-19 pandemic has heightened the already grave risks widely faced by women, while several countries have made limited advances on women's rights at legislative, institutional, and economic levels. Gains have been overshadowed by continuing discrimination, and have been undermined by the lack of (or a weak) implementation of reforms and denial of women's agency.

In that perspective, the TELOS team decided to contribute to the ongoing debate on several issues pertaining to gender and religion in the WANA region, by publishing the articles of authors who deconstruct stereotypes, present nuanced perspectives, and propose diverse frameworks that portray locals as not only passively socialized by religion but who have also agency within their religiosity and multiform identities:

- Venus Nicolas' 'Gender and human rights' briefly discusses nine issues pertaining to gender-based discrimination, from the division of labor to the roles of customs and traditions, media institutions, education, and the legal system. In addition, the author introduces readers to the concepts of democracy and women's empowerment, and to St. Paul's perspective on women.
- Roula-Maria Dib's 'More than a pretty face: gender discrimination and women in Academia' tackles the often-neglected issue of gender biases and discrimination in academic circles and institutions, by focusing on obstacles women face, and examples of injustice. The author's article sheds light on how

الشّماسات اليوم من أجل ترميمها.

• تشكّل مقالة «الشّماسات، شرطونيّة النساء في التقليد الليتورجي الأرثوذكسي، نصوص من تعليم الرسل الاثني عشر والقوانين الرسوليّة» لماريا قبارة، دعوةً لمواجهة التحدّيات الحاليّة التي يتعيّن على النساء التعامل معها في المؤسسات المحليّة البطريركيّة الكنيسة الأرثوذكسيّة، وقراءة لنصوص القرون الأولى التي تشير إلى دور ومكانة المرأة البارزين في الكنيسة الأولى.

• يعرّف القسّ رفيق إبراهيم في مقاله « لماذا ننادى برسامة المرأة؟ الجندرية بين المغالاة والتوازن في الكنيسة العربية» القراء على مفهوم الجندر في العالم العربي، وأدوار المرأة والرجل في المجتمع، وسيامة النساء في الكنيسة العربية.

• «النساء والحرب» لعمر الصباغ هو نموذج من الشعر السردّي، يصف مشهداً درامياً في جامعة أمريكية بعد عام أو عامين من حرب عام ٢٠٠٦ في لبنان. هذا المشهد الصغير يأمل في تسجيل الاختلافات في وجهات النظر في الوضع اللبناني الحديث، مع التركيز بشكل خاص على منظور المرأة للحرب وآثارها. أما قصّته «مريم» فهي مثال صغير لقصّة إثارة نفسية بطلتها أنثى تحاول استكشاف المناطق الغامضة للدافع والنية في العلاقة الرومانسيّة بين الزوجين المركزيين في الحكاية.

women struggle to climb the scholarly and professional ladder, including in STEM and theology.

- Anne Zaki's 'Soft masculinity in Egypt' introduces readers to the main contradictions of gender-based perspectives in local communities. Zaki then identifies the "real problem" in the general cultural climate "that makes the existence of laws and formalities a natural and expected result", leading to the discrimination and violence against women. And she explains in several points what she means by 'soft masculinity' which belittles the status, image, value, or right of a woman in a form that is still socially acceptable.

- Mohammed Al-Bashir Rezgui's 'Economic violence against rural women in Tunisia: A critical reading of the chapters of the Law on Elimination of Violence against Women (٢٠١٧)' tackles the issue of the relationship of rural women in Tunisia to the practice of economic violence to which they have been subjected, especially since ٢٠١١. Rezgui presents a brief study on the nature of the laws enacted by the state in an attempt to combat this type of violence and the state's neglect of institutional violence in which the state and businessmen participate. And if "the law produces a biased gender discourse, even if it is wrapped in a "modern" legal tint, it is the social actor (the owner of the field, the owners of companies) who reproduces this discourse and makes it socially rooted."

- Pamela Chrabieh's 'A Journey towards Gender Equality' is a short essay combining personal experiences of and scholarly work on gender and religion. Chrabieh calls for highlighting local and diaspora feminist voices and initiatives. These change-makers (including women Theologians in their respective communities) offer an alternative to the disenchantment experienced by many institutions and non-governmental organizations

concerning women's rights.

- Nicolas Abou Mrad's 'A reading of the function of deaconesses, past, present, and future' summarizes the main points of his talk at a conference organized by the Center of Ecumenical, Missiological, and Environmental Studies (CEMES) of the International Hellenic University of Thessaloniki in ٢٠٢٠. Abou Mrad focuses on the Antiochene heritage and practice and calls for examining the purpose of the function of deaconesses today in order to restore it.

- Maria Kabara's 'Deaconesses, the patronage of women in the Orthodox liturgical tradition, texts from the teaching of the twelve apostles and the apostolic laws' is a call for facing current challenges that women have to deal with in the local patriarchal Orthodox Church institutions, and a reading of first centuries texts which indicate the prominent role and position of women in the early Church.

- Rafik Ibrahim's 'Why do we call for the ordination of women? Gender between exaggeration and balance in the Arab Church' introduces readers to the concept of gender in the Arab world, to women's and men's roles in society, and to the ordination of women in the Arab Church.

- Omar Sabbagh's 'Women and War' is a small slice of narrative verse, describing and in part dramatizing a scene at an American University a year or two past the ٢٠٠٦ war in Lebanon. This small scene hopes to register the differences of viewpoints in the modern Lebanese situation, with a special focus on the women's perspective on war and its effects. And 'Mariam' is a small instance of a female lead psychological thriller that tries to explore the murky areas of motivation and intent in the romantic relationship of the central couple in the tale.